الفصل الأول: المقدمة

أ. خلفية البحث

يُعَدُّ الخطابُ السياسيُّ فضاءً استراتيجيًّا تعمل فيه اللغةُ ليس بوصفها أداةً للتواصل فحسب، بل بوصفها وسيلةً لإنتاج المعنى، وتنظيم المعرفة، وبناء شرعية السلطة. ويُنظَر إلى الخطاب على أنه ممارسةٌ اجتماعيةٌ لا تتسم بالحياد مطلقًا، بل ترتبط بالمصالح الأيديولوجية وعلاقات القوة والبُنى الاجتماعية التي تُشكِّله. ويؤكد ميشيل فوكو أن الخطاب هو آليةُ السلطة والمعرفة (Power/Knowledge) التي تحدد ما يُعَدُّ حقيقةً، ومن يمتلك سلطةَ الكلام، وكيف يُوضَع الأفرادُ داخل البنية الاجتماعية. ومن خلال مفهوم نظام الحقيقة (Regime of Truth)، يبيّن فوكو أن الحقيقة ليست معطًى موضوعيًّا قائمًا بذاته، بل هي نتاجُ بناءٍ خطابيٍّ تُضفي عليه المؤسساتُ والدولةُ والممارساتُ السياسيةُ الشرعيةَ والقبول.[1]

وفي تطور الدراسات الخطابية المعاصرة، لم يقتصر تأثيرُ أفكار ميشيل فوكو على الأوساط الأكاديمية الغربية فحسب، بل حظيت باهتمامٍ واسعٍ في الدراسات العلمية العربية أيضًا. ويُفهَم مفهومُ الخطاب (الخطاب) لا بوصفه مجردَ مجموعةٍ من النصوص أو الأقوال، بل باعتباره ممارسةً اجتماعيةً تُسهم في تشكيل الواقع، وإنتاج المعرفة، وتنظيم علاقات القوة داخل المجتمع. وقد أكدت مجموعةٌ من الدوريات العلمية العربية

[1] Poorghorban, Younes. "On Michel Foucault: Power/Knowledge, Discourse, and Subjectivity." *OKARA: Jurnal Bahasa Dan Sastra* 17, no. November (2023): 318–28.

أن الخطاب يعمل بوصفه آليةً لإنتاج الحقيقة التي تُشرعِنها المؤسساتُ السياسيةُ والاجتماعية.[2]

وفي مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، يُوضَّح أن الخطاب عند فوكو هو ممارسةٌ اجتماعيةٌ تحدد شروطَ إمكان ظهور العبارات والتصريحات داخل حقلٍ معرفيٍّ معين. وفي المقابل، تؤكد المجلة العربية لعلم الاجتماع أن العلاقة بين الخطاب والسلطة علاقةٌ لا يمكن فصلُها، لأن كلَّ عمليةٍ لإنتاج المعرفة تتم داخل شبكةٍ من علاقات القوة والسلطة.[3]

إنَّ هذا الفهمَ يعزّزُ الحجةَ القائلةَ بأنَّ الخطابَ السياسيَّ ليس مجردَ تواصلٍ معلوماتي، بل هو ممارسةٌ خطابيةٌ تُشكِّل الواقعَ الاجتماعيَّ وشرعيةَ السلطة. ولذلك، فإنَّ تحليلَ الخطابِ الطارئِ للأمير تميم بن حمد يصبح ذا أهميةٍ لفهمِ كيفيةِ بناءِ السلطةِ ونظامِ الحقيقةِ وإنتاجِهما من خلال اللغة في سياق الجغرافيا السياسية المعاصرة.[4]

وفي هذا السياق، يُعَدُّ الخطابُ السياسيُّ أحدَ أهمِّ الوسائط في تشكيل الواقع الاجتماعي وتوجيه الإدراك العام. ويُعَدُّ الخطابُ الطارئُ للأمير تميم بن حمد آل ثاني في

---

[2] الحسيني، عبد الرحمن. (2018). تحليل الخطاب السياسي في ضوء نظرية ميشيل فوكو. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم

[3] المطيري، خالد بن سعود. (2019). الخطاب السياسي وآليات إنتاج الشرعية: قراءة في ضوء فوكو. مجلة العلوم الاجتماعية- جامعة الكويت، 47(2)، 89–112.

[4] الشمري، فهد بن عبد الله. (2020). السلطة والمعرفة في تحليل الخطاب الإعلامي: مقاربة فوكوية. المجلة العربية للدراسات الإعلامية، 7(3)، 77–102.

15 سبتمبر 2025 نموذجًا للخطاب السياسي الغني بالدلالات والمفعم بالاستراتيجيات الخطابية. وقد أُلقي هذا الخطاب استجابةً للعدوان الإسرائيلي على مقر إقامة وفد حركة حماس في الدوحة، وكانت له وظيفةٌ مزدوجة: بوصفه تفسيرًا للوضع الطارئ، وفي الوقت نفسه أداةً لتشكيل الهوية السياسية لدولة قطر في خضم الاضطرابات الجيوسياسية في المنطقة. ومن خلال الألفاظ ذات الطابع الأخلاقي، والثنائيات المتقابلة مثل «السلام» في مقابل «العدوان»، والسردية المتعلقة بالتزام قطر بالقانون الدولي، بنى الخطاب صورةً لدولةٍ أخلاقيةٍ ومعتدلة، وفي الوقت نفسه ضحيةً لفعلٍ عدواني صُوِّر على أنه غير حضاري. وهذا ما يجعل هذا الخطاب ليس مجرد نصٍّ معلوماتي، بل ممارسةَ سلطةٍ تُشيِّد المعرفةَ السياسيةَ وشرعيةَ الدولة أمام الرأي العام الدولي.

وتتضح أهميةُ هذا البحث بصورةٍ أكبر عند مقارنته ببعض الدراسات السابقة. فقد أظهرت الدراسة التي أجرتها رحمة واتي أن علاقاتِ القوة يمكن أن تظهر حتى في المحادثات اليومية بين المستهلكين وشركاء خدمات الدراجات النارية عبر الإنترنت. ومن خلال هذا التواصل الرقمي، لا تُستخدم اللغة لنقل المعلومات فحسب، بل تصبح أيضًا وسيلةً تُظهر وجودَ مواقع قوةٍ معينة كما أوضح ميشيل فوكو. غير أن هذه الدراسة ما زالت تركز على التفاعل بين الأفراد ضمن نطاقٍ محدود.[5]

وفي الوقت نفسه، تناولت دراسة يوسريال علاقات القوة في النزاع على الأراضي بين سلطنة يوجياكارتا والمجتمع المحلي. وقد أظهرت تلك الدراسة أن المؤسسات التي

[5] Rahmawati, “Relasi Kuasa Michel Foucault terhadap Dialog antara Kostumer dengan Mitra Ojek pada Aplikasi Ojek Online” (Skripsi, 2021), hlm. 45.

تمتلك شرعية تاريخية تستطيع الحفاظ على هيمنتها من خلال الخطاب والقواعد والسياسات التي يتم بناؤها. ومن هذه الدراسة يتضح أن السلطة لا تعمل فقط في العلاقات الشخصية، بل أيضًا في العلاقات الاجتماعية والمؤسسية. وتثبت هاتان الدراستان أن نظرية فوكو يمكن استخدامها لتحليل علاقات القوة في مختلف السياقات الاجتماعية. إلا أن الدراسات التي أُجريت ما زالت محدودة في التفاعلات الجزئية والصراعات المحلية. أما سياق الخطاب السياسي الدولي، ولا سيما الخطابات السياسية بين الدول، فلم يصبح بعدُ محورًا رئيسًا للدراسة.[6] بالإضافة إلى ذلك، تناولت دراسة إيرا أندرياني ودراسة لينغا وآخرين كيفية تشكُّل التمثيل وسوء التمثيل والشرعنة ونزع الشرعية من خلال نصوص الأخبار السياسية في وسائل الإعلام. وقد ساعدت دراساتهم في توضيح أن وسائل الإعلام تؤدي دورًا مهمًا في بناء نظرة المجتمع تجاه قضية سياسية معينة. غير أن موضوع دراستهم ما زال يقتصر على التغطية الإعلامية الإندونيسية والقضايا الوطنية.[7]

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

وعلى خلاف الدراسات السابقة، يركّز هذا البحث على خطاب أمير دولة قطر، تميم بن حمد آل ثاني، الذي أُلقي في سياق أزمة دولية. ولا يقتصر هذا الخطاب على كونه شكلًا من أشكال التواصل السياسي، بل يُعد أيضًا وسيلةً لبناء مكانة قطر وصورتها في خضم الديناميكيات الجيوسياسية في الشرق الأوسط والعالم الدولي. أما دراسة زيرا

[6] Muhammad Rizki Yusrial, "Studi Teori Relasi Kekuasaan Michel Foucault terhadap Penggunaan Tanah Kas Desa untuk Industri antara Keraton Yogyakarta dan Warga Desa Srimulyo, Piyungan, Bantul" (Skripsi, 2021), hlm. 67.
[7] Ira Andriani, "Analisis Wacana Kritis Model Foucault dalam Berita 'Tangis Goenawan Mohamad dan Ambisi Kekuasaan Jokowi' pada Kompas.com," Jurnal Sitasi Ilmiah 2, no. 1 (2024): 40–49; Klemens Maksianus Lenga dkk., "Konflik Lahan di Rempang dalam Pandangan Analisis Wacana Kritis Model Michel Foucault," Bahtera Indonesia: Jurnal Penelitian Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia (2024), hlm. 112.

فارمانا فقد تناولت هي الأخرى خطاب الأمير تميم، إلا أنها استخدمت مقاربة أفعال الكلام لجون سيرل. وقد ركّزت دراستها بصورة أكبر على أشكال الأقوال ووظائفها، ولذلك لم تتناول العلاقة بين السلطة والمعرفة وتشكيل نظام الحقيقة كما هو مطروح في منظور فوكو.

استنادًا إلى العرض السابق، يمكن فهم أن الدراسات السابقة لم تجمع بصورةٍ خاصة بين تحليل الخطاب الفوكوي وسياق الخطاب السياسي لدول الخليج في أوضاع الأزمات الدولية. ولذلك، يأتي هذا البحث لسدِّ هذه الفجوة من خلال تحليل كيفية بناء علاقات القوة والشرعية وإنتاج الحقيقة عبر الخطاب السياسي للأمير تميم. ومن خلال هذه المقارنة، يتضح بجلاء أنه لا توجد دراسة تناولت على وجه الخصوص تحليل الخطاب الطارئ للأمير تميم بن حمد آل ثاني باستخدام إطار تحليل الخطاب عند فوكو. كما لا توجد دراسات سابقة تناولت كيفية بناء خطاب قائد دولة قطر لبنية السلطة، وإنتاج نظام الحقيقة، وتشكيل الهوية السياسية للدولة في سياق العدوان الإقليمي. وهنا تكمن جدة هذا البحث؛ أولًا: أن موضوع الدراسة يتمثل في خطاب لم يسبق تناوله بالدراسة من قبل، وثانيًا: أن هذا البحث يستخدم تحليل الخطاب مع التركيز على استراتيجيات التمثيل وسوء التمثيل والشرعنة ونزع الشرعية، والتي تُحلَّل في إطار مفاهيم الخطاب والسلطة ونظام الحقيقة عند ميشيل فوكو.[8]

[8] Muhammad Zira Farmana, al-Afʿāl al-Kalāmiyyah al-Injāziyyah fī Khuṭbah al-Amīr Tamīm bin Ḥamad Āl-Thānī (Skripsi, 2023), hlm. 58.

وبذلك، تبرز أهمية هذا البحث في الكشف عن كيفية بناء السلطة والحقيقة والهوية السياسية من خلال الخطاب على يد رئيس دولة في سياق الصراعات المعاصرة في الشرق الأوسط. وإلى جانب إسهامه النظري في تطوير تحليل الخطاب الفوكوي، فإنه يسهم أيضًا في توسيع نطاق دراسات الخطاب السياسي العربي الحديث بوصفه مجالًا بحثيًا يشهد تطورًا متواصلًا.

ب. مشكلات البحث

1. تحديد المشكلة

بناءً على ملاحظات الباحث بعد قراءة وفهم الدراسات السابقة التي عُرضت في قسم الخلفية في بداية البحث، صاغ الباحث ثلاثَ نقاطٍ إشكالية، وهي:

1.1 يحتوي الخطاب الطارئ للأمير تميم بن حمد على تصريحاتٍ من شأنها أن تُشكِّل علاقاتِ قوةٍ من خلال اللغة، ولذلك من الضروري تحليلُ كيفية بناء هذه السلطة.

2.1 ويبدو أن هذا الخطاب يبني أيضًا سرديةً معينةً بوصفها «حقيقة»، ولذلك ينبغي الكشفُ عن كيفية تشكيل نظام الحقيقة ونشره بين الجمهور.

3.1 ويتضمن الخطاب احتمالَ ظهور استراتيجياتٍ خطابيةٍ مثل التمثيل، وسوء التمثيل، والشرعنة، ونزع الشرعية تجاه فاعلين أو قضايا معينة، الأمر الذي يستدعي تحليلها.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER

2. محور البحث

يركّز هذا البحث على تحليل بناء خطاب السلطة ونظام الحقيقة في الخطاب الطارئ للأمير تميم بن حمد آل ثاني بتاريخ 15 سبتمبر 2025، والمتعلق بالصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، والحرب على غزة، وكذلك موقف دولة قطر من الهجوم الذي وقع في الدوحة في سياق الأزمة الجيوسياسية في الشرق الأوسط، وذلك من خلال استراتيجيات التمثيل، وسوء التمثيل، والشرعنة، ونزع الشرعية، من منظور ميشيل فوكو.

3. أسئلة البحث

انطلاقًا من موضوع البحث المذكور، فإن أسئلة البحث المطروحة هي كما يلي:

3.1 كيف تُستخدم استراتيجيات التمثيل، وسوء التمثيل، والشرعنة، ونزع الشرعية في الخطاب الطارئ للأمير تميم (الدوحة، 15 سبتمبر 2025)؟

3.2 كيف تُسهم هذه الاستراتيجيات الأربع في تشكيل بناء خطاب السلطة ونظام الحقيقة من منظور ميشيل فوكو؟

ج. أهداف البحث وفوائده

1. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل بناء خطاب السلطة ونظام الحقيقة في الخطاب الطارئ للأمير تميم بن حمد آل ثاني بتاريخ 15 سبتمبر 2025 من خلال مقاربة تحليل

الخطاب النقدي من منظور ميشيل فوكو. وعلى وجه الخصوص، يهدف هذا البحث إلى:

1.1 تحديد استراتيجيات التمثيل، وسوء التمثيل، والشرعنة، ونزع الشرعية المستخدمة في ذلك الخطاب الطارئ.

2.1 تحليل كيفية إسهام هذه الاستراتيجيات في تشكيل خطاب السلطة ونظام الحقيقة من منظور ميشيل فوكو.

2. فوائد البحث

يُتوقَّع أن تُسهم نتائج هذا البحث في تقديم فوائد نظرية وعملية، وذلك على النحو الآتي:

1.1 الفوائد النظرية

a. الإسهام في تطوير دراسات تحليل الخطاب، ولا سيما تلك القائمة على أفكار ميشيل فوكو.

b. تقديم أساسٍ نظريٍّ متين لفهم كيفية تشكُّل بناء السلطة ونظام الحقيقة من خلال الخطاب السياسي.

2.1 الفوائد العملية

a. أن يكون مادةً تعليميةً للطلاب والأكاديميين في فهم تطبيق تحليل الخطاب، ولا سيما نظرية فوكو، على الخطابات السياسية الحديثة.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

b. أن يكون مصدرًا مرجعيًّا للباحثين اللاحقين المهتمين بدراسات الخطاب السياسي، وبناء السلطة، ونظام الحقيقة، وتحليل خطابات قادة الدول في منطقة الشرق الأوسط.

3. مساهمة البحث

يُسهم هذا البحث في تطوير دراسات تحليل الخطاب، ولا سيما في تطبيق منظور ميشيل فوكو على النصوص السياسية المعاصرة. ومن خلال تحليل الخطاب الطارئ للأمير تميم بن حمد (الدوحة، 15 سبتمبر 2025)، يؤكد هذا البحث أن الخطاب السياسي لا يؤدي وظيفةً تواصليةً فحسب، بل يُعدُّ مجالًا لممارسة السلطة يُسهم في تشكيل الرؤى، وتنظيم المعرفة، وإنتاج نظام الحقيقة. كما تُظهر أنماط بناء السلطة، واستراتيجيات عرض الحقيقة، وممارسات التمثيل، وسوء التمثيل، والتهميش، ونزع الشرعية في هذا الخطاب أن للخطاب دورًا محوريًّا في إنتاج الشرعية السياسية وتشكيل إدراك الجمهور تجاه حالة الطوارئ التي تمر بها الدولة.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

وعلى الصعيد الأكاديمي، يُثري هذا البحث الفهمَ المتعلقَ بكيفية عمل الخطاب السياسي في تشكيل المعرفة والإدراك وعلاقات القوة في السياقات اللغوية والاجتماعية. كما يُتوقَّع أن يكون مرجعًا إضافيًّا لدراسات الخطاب، والاتصال السياسي، ودراسات المناطق التي تُعنى بديناميكيات الخطاب في أوقات الأزمات. وعلى الصعيد المؤسسي، يُسهم هذا البحث في توفير مرجعٍ علميٍّ للدراسات اللاحقة التي تتناول بناء السلطة ونظام الحقيقة من منظور ميشيل فوكو.